

أعلام السنة المنشورة (٧١) | شرح الشيخ د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولمشايعنا وللحاضرين وللمسلمين اجمعين قال قال المؤلف رحمه الله تعالى ما مثال الاسماء الحسنی من القرآن - [00:00:00](#)

الجواب مثل قوله تعالى ان الله كان عليا كبيرا ان الله كان لطيفا خبيرا. انه كان عليما قديرا. ان الله كان سميعا بصيرا. ان الله كان عزيزا حكيما ان الله كان غفورا رحيم. انه بهم رؤوف رحيم. والله غني حليم. انه - [00:00:30](#)

حميد مجيد. ان ربي على كل شيء حفيظ. ان ربي قريب مجيب. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد على اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:57](#)

اسأل الله جل وعلا ان يفيض علينا وعليكم من العلم والهدى ان يجعلنا من اهل البر والتقوى وان يملأ بالايمان قلوبنا وان يأمل بالصلاح اوقاتنا واعمالنا واقوالنا وان يحفظنا من كل زبغ وبلاء وفتنة - [00:01:17](#)

وان يجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين ان يغفر لنا ولوالدينا وازواجنا وذرياتنا واحبابنا والمسلمين هذا استئناف لهذه الدروس المباركة المجالس الطيبة التي تحيا بها القلوب وتصلح بها النفوس - [00:01:38](#)

واعظم ما يكون الصلاة اذا كان ذلك في اعتقاد المرء وما ينعقد عليه قلبه من الايمان بالله وتحقيق العبودية له والاقبال عليه بكليته والانصراف عن سواه ما احسن ان يكون العلم - [00:01:57](#)

علما فيما يصلح العبد في اخرته ويستقيم به دينه ويلقى به الله جل وعلا ربه وما اعظم ان يكون العلم هو العلم الحقيقي الذي لا زيف فيه ولا فساد الذي ينتقى ويؤخذ - [00:02:23](#)

من قول الله جل وعلا وقول رسوله صلى الله عليه وسلم لا من اجتهادات ولا من اراء ولا من اقاويل ولا من اختلافات انما هو قول حق وصدق وعدل نطق به كتاب الله جل وعلا - [00:02:50](#)

وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتواصى عليه اهل العلم من السلف الصالح اهل السنة والجماعة جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن لم تختلف اقاويلهم وان اختلفت بلدانهم ولم تتباين ارائهم - [00:03:12](#)

وان تباعدت ازمانهم فكل ذلك وقول الله جل وعلا وقول رسوله يتتابعون عليه ويستنبطونه على اصول اهل العلم الراسخين دون ما تكلف ودونما اعتبار لحظوظ النفس واهوائها ودونما تحكيم للعقول واجتهادات الرجال - [00:03:37](#)

وما يتبع ذلك من ثغرات. وما يحصل بسبب ذلك من هفوات والله يتولانا واياكم بفضل ان نستقيم على الصراط المستقيم وعلى الحق المبين على قول اهل العلم الراسخين على منهاج اهل السنة والجماعة. على ذلك نحيا وعليه نموت - [00:04:02](#)

وعليه نلقى الله جل وعلا رب العالمين غير مبدلين ولا مغيرين. ان ربنا جواد كريم وهذا امتداد لما ذكره الشيخ حافظ من هذه الاسئلة المباركة وتيسير العلم وتقريبه لمن اراده - [00:04:25](#)

فيما يعتقد فيه وجعلها اعلاما منشورة ومنارات مطلوبة يهتدي بها الضال ويستنير بها المتعلم ويهتدي بها العبد الى ما فيه قوام دينه وصلاح اعتقاده ووقف الحديث عند سؤال المؤلف ما مثال الاسماء الحسنی من القرآن؟ بعد ان بين حقيقة اسماء الله - [00:04:46](#)

ومن اين تؤخذ من كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله؟ صلى الله عليه وسلم وانه لا حد لها يحد وانما ذلك وانما ذلك فيما جاء عن الله جل وعلا وجاء عن رسوله مما حفظه اهل العلم. والاثمة اسماء استأثر الله جل وعلا بعلمه - [00:05:15](#)

وآآ لم يعلم البشر بها كما مر ذلك في المجلس الماضي وفي الحديث السابق اسألك بكل اسم اه هو لك سميته سميت به نفسك او

انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او - 00:05:43

اثر به في علم الغيب عندك ولذلك قال في جواب هذا مثل قول الله تعالى ان الله كان عليا كبيرا والعلم بالاسماء الحسنى من اعظم ما تصلح به القلوب. ومن اعظم ما يذهب به فسادها - 00:06:04

يقوم به عوجها. اه العلم باسماء الله جل وعلا. سبب لتعظيم الله وزيادة في العبودية له. الانكسار بين يديه والتذلل لعظمته. والتقرب له وطلب مرضاته لعظم ما اشتملت عليه هذه الاسماء - 00:06:25

من المعاني وما آا اشتملت عليه من الصفات وما يتضمنه من العلم بالله جل وعلا. وليس شيء اعظم في الدنيا من العلم بالله والعلم بالله انما هو علم بتوحيده واسمائه وصفاته على ما جاء في كتابه - 00:06:49

وسنة نبيه في ذلك او ابتداء بقول الله جل وعلا ان الله كان عليا كبيرا. فالله جل وعلا علي وعلوه علو ذات. وعلو قهر وعلو صفات. كما قرر ذلك اهل السنة والجماعة. في معنى علو - 00:07:11

الله سبحانه وتعالى وهو الكبير المتعال. فالله جل وعلا اسمه الكبير فهو الكبير الذي لا احد اكبر فرع مين ؟ ولذلك يقول العبد في كل صلاة الله اكبر اشعار وايدان بان الله اكبر من كل شيء - 00:07:34

فحق للعبد ان ينقاد وحق للقلب ان يتذلل. وحق للنفس ان اتقف بين يدي الله جل وعلا متذلة متعبدة سائلة راجية طائعة متنسكة الله جل وعلا هو الكبير في ذاته. وهو الكبير في صفاته وهو الذي لا اكبر منه. وكل من سوى الله جل وعلا فهو صغير - 00:07:54
وكل من سوى الله سبحانه وتعالى فهو حقير. وان عظم في في نفوس الخلق بجاه او بسلطان او بملك او بقدرة او بغير ذلك فكل ذلك يتلاشى عند عند الله - 00:08:23

سبحانه وتعالى وامام قوته كونه جل وعلا الكبير في ذاته وفي صفاته سبحانه عامر غير كبير ثم قول الله جل وعلا ان الله كان لطيفا خبيرا. فالله جل وعلا هو اللطيف. وهذا من اسمائه - 00:08:43

سبحانه وتعالى. واللطيف في اسماء الله دال على معنى اللطف. وهو العلم بالاشياء فالله سبحانه وتعالى لا تخفى عليه خافية. مهما دقت ومهما صغرت ومهما وكانت في باطن الارض او في عمق البحار او بين الاشجار والاوراق. فان ذلك لا يخفى على الله جل وعلا - 00:09:06

فهو اللطيف سبحانه وتعالى الذي لا تخفى عليه خافية. والله سبحانه وتعالى اللطيف بمعنى انه هو الذي يوصل الاحسان الى عباده من ابسط الامور والطفها. ومن حيث لا يشعرون بالاشياء ولا يدرون بها - 00:09:37

ولذلك كم من لطف لله سبحانه وتعالى وصل الى العبد من حيث لا يظن. او من حيث قد آا ظن ان لا يصل اليه آا فضل الله جل وعلا واحسانه. في احلك الظروف واشد الامور. وانقطاع انقطاع - 00:09:57

الاسباب وانغلاق الابواب ياتي لطف الله جل وعلا في ظلمة الليل البهيم او شدة الامر العسير او تكالب الهموم والغموم او اشتداد الخطوب فان الله جل وعلا اكبر من ذلك والطف بعباده. فيصل الى - 00:10:17

فيتولاهم في امورهم ويلطف بهم فيما نزل بهم من الضر. فكم من مغيظ قد ذهب ضره وكم من مهموم قد ازال الله جل وعلا همه وازاح غمه وكم ممن احاطت به الخطوب كشف - 00:10:37

الله جل وعلا من حيث لا يظن العباد. وكم ممن اجتمعت عليهم من الامور العظام والاعداء واهل خصام حتى ظنوا انهم لا يدركون في ذلك نجاة ولا يلحقون سلامة فسلمهم الله جل وعلا - 00:10:57

قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين. فاوحينا اليه ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم. فاي شيء اعظم من لطف الله سبحانه وتعالى ونصرته - 00:11:17

لعباده في مثل هذا الموقف وفي مثل هذه الحال. عدو قد بجيشه العرمرم وجنده اجتمع له ممن من انصاره قد آا لحقوا آا طائفة قليلة اعيتهم الحيلة وضعف بهم الحال وانقطع - 00:11:38

بهم الامر ثم استقبلهم البحر الذي لا يلج فيه احد الا وقد هلك ولا يدخل فيه احد الا وغرق فاغاد الله الله لهم النجاة وكتب لهم السلامة

بأبسط الأمور وأيسرها. وإنما هي ضرب عصا - 00:12:02

وان للعصا ان تفعل ذلك لولا لطف الله جل وعلا. وكم من الخلق ممن يملك اضعاف اضعاف ذلك من الاسباب لم تغني عنه. حينما لم

يحالفه لطف الله وقيامه على عبده. واحسانه الى خلقه. فاذا هو اللطيف - 00:12:22

سبحانه اذا لطف بعبده فلن يخيب ظنه ولن آآ يلحق به بلاؤه ولن يشتد عليه امره. وهو الخبير. سبحانه وتعالى والخبير من اسماء الله

سبحانه وتعالى وهو في معنى العلم ولكنه ايضا ذو الخبرة الذي يعلم - 00:12:42

الأمور وحقائقها. الذي يعلم ببواطن الأمور وحقائقها. ولذلك قال اهل العلم ان الخبير والعليم هما دالان على العلم. الا ان الخبير اخص

من جهة انه دال على العلم ببواطن الأمور وحقائقها وكنهها. وان اشكلت في ظاهرها او - 00:13:06

في في سطحها ثم قال الله جل وعلا انه كان عليما قديرا وهذا ايضا دال على اسم الله العليم. وهو من اعظم اسماء الله جل وعلا.

وتتابعت بذلك آيات الله. وفي - 00:13:36

دالة على علمه سبحانه وتعالى في اكثر من مئة وسبعة وسبع وخمسين آية كلها تدل على علم الله جل وعلا لكمال علمه وبما سبق ما

كان وما يكون وما لم يكن. لو كان كيف يكون. فسبحانه الذي - 00:13:56

وسع علمه كل شيء واحاط بكل شيء علما وآآ خبرة وادراكا واحاطة آآ لم تعلم ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. ما يكون

من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو - 00:14:21

حديثهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة. والله وبكل شيء عليم. الم تر الى المصلين

يصفون في الصلاة؟ كل يتمتم بسؤاله وبلهجه والثناء على ربه - 00:14:41

لا يعلمه من بجواره ومن بجانبه. والله جل وعلا يدرك ذلك كله. الم ترى الى الطائفين يطوفون ببیت الله الحرام هذا يتكلم العربية

وذاك بالاسبانية واخر بالانجليزية وكل يلهج ويتمتم - 00:15:01

والله جل وعلا يدرك ذلك ويحيط به. الم ترى ان ان كربة داء هذا تنفرج؟ وانما سأل هذا يعطى وان انه ما دار في خلد ذلك. وسأل الله

جل وعلا الا وبلغه. فسبحانه - 00:15:21

ممن احاط بذلك كله. فاذا رأيت اهل الموقف الذين اجتمعوا في ذلك المكان فكل يلهج بين ذاكر ومسبح وبين ملب وداع والله جل وعلا يحيط بذلك كله في كتب واجرهم ويعلم سؤلهم ويحيط بتسبيحهم وتعظيمهم يجيبهم في دعائهم ويعطيهم ما طلبوه وما سألوا

- 00:15:41

بل ان الله جل وعلا يعلم ما استكن في قلوبهم مما لم تل تتمم وتتحرك به شفاه فيبلغهم في ذلك الخير. يصل اليهم فضل الله جل

وعلا وعطاؤه. فاي علم هو علم - 00:16:10

الله جل وعلا. ولذلك قال انه كان عليما قديرا. فالله هو القدير واسمه القدير وهو المقدر وهو القادر جل وعلا. فسبحانه من رب كانت

قدرته آآ لا يعجزها شيء فلا يعجز الله شيئا آآ شيئا في قدرته - 00:16:30

فيوجد المعدم ويعدم الموجود ويهزم المنتصر ويقوي الضعيف ويقرب البعيد ويبعد القريب ويفرق المجتمع ويجمع المتفرق كيفما

كان وفي كل حال فسبحانه ممن كانت قدرته لا حد لها ولا شيء يحيط بها. فالله سبحانه وتعالى القدير - 00:16:54

لا يقدر عليه احد وهو القادر على كل شيء وقول الله جل وعلا انه كان سميعا بصيرا. فالله جل وعلا هو السميع وذلك من اسماء الله

جل وعلا وجاءت في ذلك آيات كثيرة وسمع الله جل وعلا وادراك المسموعات كلها - 00:17:21

ادراك المسموعات كلها. لا تحول بينه وبين سماع الاشياء ما يكون من حائل او ما يبني من جدار او ما يكون من جبل او ما يكون في

عمق البحار او ما يحصل آآ في الافاق فكل ذلك - 00:17:46

لكي يحيط الله جل وعلا به ويحصيه سبحانه وتعالى سمعا وعلماء. ولذلك قالت عائشة سبحان من سمع من سمع سمعه الاصوات. انها

لبجانب تلك التي اشتكت الى زوجها. لم اعلم اعلم ما تقول. فانزل الله - 00:18:06

جل وعلا فيها آية تتلى الى يوم القيامة قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها. وهو الله سبحانه البصير البصير من اسماء الله

سبحانه وتعالى والبصير بمعنى المبصر. وهو الذي يبصر الاشياء فلا تخفى عليه خافية - [00:18:26](#)

ولا يحول بينه وبينها ظلمة ولا حائل فيرى ما في بواطن الارض وما يكون في عمق البحار وما يكون في آآ الافلاك فאלله وتعالى مطلع على ذلك ومبصر له. وهو البصير ذو البصيرة سبحانه وتعالى. فاسمه البصير دال على - [00:18:50](#)

كبصيرة فهو البصير بكل شيء. الذي لا تخفى عليه الامور ويحسنها على اتم وجهها واكمل ما تكون في واسم الله السميع البصير والذي جاء في قول الله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:19:16](#)

قال اهل العلم واختص الله جل وعلا في هذه الآية بسم الله جل وعلا السميع البصير لانه لما كانت اكثر المخلوقات تشترك في هذين الامرين في السمع والبصر واراد الله جل وعلا - [00:19:38](#)

ان يثبت كمال صفاته وانها لا تشبه مخلوقاته فجاء باكثر ما يشتركون معه في اصل المعنى ويختلفون معه في حقيقته وكونه فليس سمع البشر ولا الخلق الا سمعا يسيرا قد يحيط بالشئ القريب ويخفى عليه البعيد وقد يسمع في حال ولا يسمع - [00:19:59](#)

في حال اخرى ومثل ذلك البصر. يا يرق بصره او او يضعف. يرى ما في النهار ولا اما في الليل واخر يختلف عن اخر وكذا سائر المخلوقات في ضعف بصرها وقلة نظرها فالله جل وعلا هو الذي - [00:20:25](#)

له السمع المطلق والبصر الذي لا حد له فلا يشبه مخلوقاته سبحانه وتعالى ثم قال ان الله كان عزيزا حكيما. فهو ايضا اثبات لاسم الله العزيز واسم الله جل وعلا العزيز الذي آآ اعز في ذاته - [00:20:45](#)

وفي قوته وقدرته وفي امتناعه وقهره فلا غالب له ولا قاهر فالله قاهر كل مخلوق. وقادر على كل احد ويمتنع ان يغلبه وان اه ينتصر عليه من سواه فдал على امتناع على امتناع - [00:21:09](#)

قوة وقهر وهذا كله مشتمل عليه اسم الله جل وعلا العزيز. والله جل وعلا الحكيم والحكيم ايضا من اسماء الله الذي تتابعت به آيات الله جل وعلا. قال اهل العلم واسم الله الحكيم دال - [00:21:34](#)

على الحكم الذي هو الفصل حكم الله جل وعلا الكون وحكمه الشرعي وهو دال ايضا على الاحكام والاتقان والله جل وعلا اتقن كل شئ فلا نقص في خلقه خلق سماواته وارضه - [00:21:54](#)

وجعل فيها ارزاق العباد وفي اتقان الله جل وعلا لهذه الافلاك ودروغان الليل والنهار والشمس والقمر والصيف والشتاء واحوال كثيرة الله جل وعلا هو الذي اتقنها. فذلك من صفة الله الحكيم. وهو ذو الحكمة البالغة. فلا يخلق - [00:22:25](#)

عبثا ولا يكون الامر سدى. فالله سبحانه وتعالى احكم في خلقه واحسن في آآ حكمته وما اه يكون اه من غاية في مخلوقاته. عسى الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن - [00:22:48](#)

يحسنون الفقه في اسماء الله جل وعلا والنظر في معانيها. فكما قلنا هي من اعظم ما تصلح ستكون سببا لصالح القلوب. وآآ العبودية لله. والاقبال عليه. وللحديث في هذا بقية باذن الله جل وعلا - [00:23:08](#)

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على النبي الامين - [00:23:28](#)